

نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب

60 - وقال لسان الدين فى الإكليل فى ترجمة أبى الحسن على بن إبراهيم ابن على بن خطاب السكاك من أهل غرناطة ما صورته متسور على بيوت القريض فى الطويل من الكلام والعريض ممن أطاعته براعة الخط وسلمت لأقلامه رماح الخط عانى كتابة الشروط لأول أمره ثم أظت به محنته على توفر خصاله ونبل خلاله وهو الآن من كتاب ديوان الحساب يتعلل من الأمور المخزنية ببعض الألقاب انتهى .

61 - وقال فى التاج فى ترجمة أبى الحسن على بن محمد بن عبد الحق ابن الصباغ العقيلي الغرناطى ما صورته اللسان العارف الناقد لجواهر المعانى كما يفعل بالسكة الصيارف والأديب المجيد الذى تحلى به للعصر النحر والجيد أن أجال جياذ براعته فصح فرسان المهارق وأجل بين بياض طرسه وسواد نقشه الطرر تحت المفارق وأن جلا أبكار أفكاره وأثار طير البيان من أوكاره سلب الرحيق المقدم فضل إسكاره إلى نفس لا يفارقها طرف وهمه لا يرتد إليها طرف وإبانه لا يفل لها غرب ولا حرف وله أدب غص زهرة على مجتنيه منفض كتبت إليه أستنجز وعده فى الإتحاف برائقه والإمتاع بزهر حدائقه قولى .

(عندي لموعدك افتقار محرج ... وعهودك افتقرت إلى إنجازها) .

(وإني أعلم فيك صدق مودتى ... وحقيقة الأشياء غير مجازها) .

فاجابنى بقوله .

(يا مهدى الدر الثمين منظما ... كلما حلال السحر فى إيجازها) .

(أدركت حلبات الأوائل وانيا ... ورددت أولها على أعجازها)